يضم حوالي (٤٣٠) طائرة حربية (قاذفات متوسطة وخفيفة ، مقاتلات ، مطاردات ، طائرات هجوم ارضي) بالاضافة الى حوالي (٤٨) طائرة نقل خفيفة ومتوسطة و (٧٠) هليكوبتر عدا طائرات التدريب والاستخدام الخاص(١٨) بالاضافة الى قيادة الدفاع الجوي التي كان لديها حوالي (٢٠) بطارية من الصواريخ الموجهة ارض — جو من طراز (سام — ٢) وتتكون كل بطارية من ٦ صواريخ. وكان لدى قيادة الدفاع الجوي حوالي (١٥٠) صاروخا وهي صواريخ معدة لمقاومة الطائرات على ارتفاعات متوسطة وشاهقة (٢٥ — ٦٠) الف قدم(١٩)، لكنها غير فعالة لمقاومة الطائرات على ارتفاعات منخفضة (وهو عامل لم تدركه القيادة العربية المصرية الا بعد حرب حزيران ١٩٦٧) . كما ضمت قيادة الدفاع الجوي المصرية شبكة حديثة من أجهزة الرادار انحصرت مسؤوليتها في اربع مناطق دفاع جوي وعددا من الاسراب الجوية المجهزة بطائرات (ميغ ٢١ — ب ف) المحسنة التي كان سلاح الطيران المصري قد تسلمها من الاتحاد السوفييتي قبل الحرب بفترة قصيرة مع عدد من طائرات (سوخوي — ٧) القاذفة المقاتلة . وذلك لتعزيز امكاناته وقدراته نظرا لكونها طائرة للهجوم الارضي بالدرجة الاساسية .

ومن جهة اخرى كانت القيادة الجوية في اسرائيل قد توصلت الى قناعة تامة بأن امكانيات الطيران السوري والطيران العراقي كانت محدودة للغاية من الناحية القتالية وقد مزقتها المنازعات السياسية . اما سلاح الطيران الاردني فلم تكن تحسب له حسابا ذلك انه كان محدود الطاقات والامكانات وكان يتشكل من حوالي (٢٤) طائرة قاذفة مقاتلة من طراز (هوكر هنتر) يضاف الى ذلك عامل سياسي له علاقة بالسياسة العليا للحكومة الاردنية ومواقفها الخاصة من الصراع .

لقد انصب اهتمام القيادة الجوية في اسرائيل على **بناء وتطوير القوة الجوية** القادرة على تحقيق السيطرة الجوية ، وتقديم الدعم الجوي للوحدات البرية والبحرية . لهذا باشرت القيادة في اعداد الطيارين والفنيين ، والحصول على احسن الطائرات والتجهيزات المتوفرة في الترسانة الحربية الفرنسية . لقد كانت فرنسا الدولة الوحيدة المنتجة للطائرات في المعسكر الغربي التي وافقت على تزويد سلاح الطيران الاسرائيلي بالطائرات المقاتلة النفاثة وبالتجهيزات والمعدات الجوية الحديثة . لهذا اقامت اسرائيل علاقات حميمة مع الحكومة الفرنسية التي كسانت حريصة على تعزيزها ، نجم عنها ازدهار العلاقة بينهما في اواخر الخمسينات وبداية الستينات والتي استمرت قرابة (١٢) عاما قدمت خلالها فرنسا كميات ضخمة من السلاح الحديث غير المشروط ، وهو ما عزز قدرة السلاح الجوي وجعله قادرا على تحمل مسؤولياته .

كانت المشكلة الاساسية التي واجهت القيادة العليا في اسرائيل تتمثل في كيفية **تحييد الطيران المصري** ، وبالتالي اخراجه من المعركة ، او اذا لم يكن بالامكان تحقيق ذلك منعه من مهاجمة الاهداف الجوية في اسرائيل ، وكانت اسرائيل تدرك ان طائرة من طراز (تي يو — ١٦) القاذفة للقنابل بحمولتها التي تبلغ (٩) طن من القنابل يمكن ان تحدث دمارا هائلا وتنزل افدح الخسائر بالارواح لو اتيح لها الانطلاق من المقاتلات الاسرائيلية والقاء حمولتها على هدف حيوي في اسرائيل . لذلك سعت اسرائيل لدى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٢ للحصول على صواريخ « هوك » الموجهة ارض — جو من اجل مقاومة طائرات (تي يو — ١٦) المصرية. ذلك لانها اعتبرت هذه المسألة مشكلة أمنية خطيرة . وهو ما دفع القيادة الجوية في اسرائيل لتركيز جهودها منذ مطلع الستينات باتجاه مصر محاولة ايجاد مخرج لهذه المشكلة الخطيرة ، وظلت مهتمة بجمع المعلومات عن الطيران المصري (طائراته — مطاراته — اجهزة راداره — وصواريخه الموجهة) حتى تظل مطلعة عما كان يجري من تطورات في هذا السلاح . وهو عامل أجبر أجهزة الاستخبارات والمخابرات الاسرائيلية التركيز على مصر دون غيرها من الدول العربية ، وتوجيه عملائها للعمل فيها بغية جمع المعلومات عن نشاطاتها العسكرية . لقد ادركت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان اية مواجهة مع العرب يجب ان يسبقها اعداد دقيق للمعركة بحيث يأخذ في حساباته دور الطيران في الحرب . فلقد تطور السلاحان الجويان المصري والاسرائيلي كثيرا عما